# خصائص
# رسوم المراهقات ذوي التفكير الإبداعي

**منال إسماعيل سعد**

**أ.د ماجد نافع الكناني**

**كلية الفنون الجميلة**

# خصائص رسوم المراهقات ذوي التفكير الإبداعي

**منال إسماعيل سعد**

**أ.د ماجد نافع الكناني**

**ملخص البحث**

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن خصائص رسوم طالبات الرابع الاعدادي اللاتي يمرن بفترة المراهقة من ذوات التفكير الابداعي، ولاجل التحقق من هذا الهدف تم تحديد مجتمع البحث بطالبات الصف الرابع في اعدادية التحرير للبنات التابعة الى المديرية العامة لتربية بابل، اذ بلغ عددهن (٨٨) طالبة للعام الدراسي(٢٠١٧ – ٢٠١٨م) يتوزعن على اختصاصين هما العلمي والادبي، اخضعت جميع الطالبات لاختبار الرسم من خلال تعريضهن لرسم موضوع حر، وبعد جمع الرسوم تم اختيار عينة قصدية من المجتمع بلغت (٥) رسوم كشفت عن الطالبات ذوات التفكير الابداعي.

وللتحقق من هدف البحث تم بناء استمارة تحليل المحتوى للرسوم، استناداً الى ما أسفر اليه الاطار النظري من مؤشرات، اضافة الى ذلك استعانة الباحثة بأدبيات الاختصاص والدراسات السابقة، فضلا عن المناقشات التي أجرتها مع أحد السادة الخبراء لبناء أداة بحثها، اذ تكونت الاداة من (٢٩) فقرة تم تصنيفها في (٣) محاور رئيسة هي الطلاقة والمرونة والاصالة، عن طريق تحليل عينة البحث الحالي توصلت الباحثة الى جملة من النتائج كان أهمها ما يأتي:

١- تتضح الطلاقة في التفكير كخاصية ابداعية لدى الطالبات المراهقات من خلال: تعدد وكثرة استعمال الانحناءات في الخط، كما في جميع العينات.

٢- تتضح المرونة في التفكير كخاصية ابداعية لدى الطالبات المراهقات من خلال:

طبيعة الانتشار لأجزاء الرسم وهذا ما يظهر واضحا في اهتمام الطالبة بتفاصيل الاشكال المرسومة، إذ نجدها تقرب اللون كسيادة في التضاد والمعلمة بالحجم، كما في العينة (١).

**الكلمات المفتاحية:** رسوم المراهقات ، التفكير الابداعي.

## Characteristics of adolescent creative thinking fees Preparation

**Prof. D. Majed Nafie Kanani** **Manal Ismail Saad**

Research Summary

The current research aims to reveal the characteristics of the fees of the fourth preparatory students who are in the period of adolescence of creative thinking. In order to verify this goal, the research community was determined by the fourth grade students in the preparatory preparatory school for girls belonging to the General Directorate for the Education of Babel, For the year (2017 - 2018) they are divided into two disciplines: Scientific and Literary. All students were subjected to a drawing test by exposing them to a free subject. After collecting the drawings, a sample was chosen from the community.

In order to achieve the objective of the research, the content analysis form was constructed based on the results of the theoretical framework, as well as the use of the literature and previous studies, as well as the discussions conducted by the researcher with one of the experts to build the research tool. (3) main axes are fluency, flexibility and originality. Through the analysis of the current research sample, the researcher reached a number of results, the most important of which are the following:

1-fluency in thinking as an innovative property of teenage students through: the multiplicity and the use of the bends in the line, as in all samples.

2-Flexibility in thinking as an innovative property of teenage students through:

The nature of the spread of the parts of the drawing and this is evident in the student's interest in the details of the shapes drawn, as we find it closer to color as a rule in contrast and tagged size, as in the sample (1).

## الفصل الأول

## التعريف بالبحث

**مشكلة البحث:**

يعد التفكير الابداعي نمطاً من انماط التفكير لانه يمثل عملية ذهنية يتم فيها توليد وتعديل الافكار استناداً الى خبرة معرفية سابقة لدى الفرد، اذ لا يمكن تكوين حلول جديدة للمشكلات التي يواجهها في مواقف الحياة المختلفة ومنها المواقف التعليمية، اذ لم يكن يمتلك خبرات معرفية ومهارية سابقة، فهذا النوع من التفكير يشير الى القدرة على تكوين افكار جديدة باستعمال عمليات عقلية اهمها التصور والتخيل، اذ يستند هذا النوع من التفكير الابداعي الى عنصرين هما التفكير المتقارب الذي يتضمن انتاج معلومات صحيحة ومحددة تحديداً مسبقاً او متفقاً عليها، اذ تتدنى الحرية في هذا النشاط الذهني، والعنصر الثاني يمثل التفكير التباعدي فهو يستعمل لتوليد وانتاج واستلهام الافكار المختلفة والمعلومات الجديدة من معلومات او مشاهدات معطاة اي انتاج اشياء جديدة اعتماداً على خبراتهم المعرفية والمهارية، اذ يتضمن التفكير الابداعي على (٣) مكونات هي: (الطلاقة – المرونة – الاصالة) والتي من خلالها يتم قياس درجته عند الفرد.

انطلاقاً مما تقدم ارتأت الباحثة قياس مستوى التفكير الابداعي عند طالبات المرحلة الاعدادية من خلال التعرف على خصائصه عن طريق التعبير الفني بالرسم، لذلك تم اجراء دراسة استطلاعية هدفت الى الكشف عن خصائص هذه الرسوم وهل تتميز بخصائص ابداعية تنمي عن مستوى تفكير الطالبات، اذ افادت هذه الدراسة الباحثة في تحديد مسارات بحثها والمنهج الذي تتبعه للتحقق من هدف البحث، لذلك وضعت التساؤل الاتي:

**ما خصائص رسوم الطالبات في مرحلة المراهقة ذوات التفكير الابداعي؟.**

**أهمية البحث والحاجة إليه:**

تتجلى أهمية البحث والحاجة اليه بالآتي:

١- يعد الابداع مهارة يمكن لكل فرد لديه الاستعداد ان يتعلمها من خلال المواد التعليمية او التدريبية ويكشف عنها من خلال ممارساته التطبيقية وهذا ما هدف اليه البحث الحالي في محاولته للوقوف على خصائص التفكير الابداعي اللاتي يتميزن به الطالبات المراهقات من خلال تجسيدهن عن طريق الرسم.

٢- قد يفيد البحث الحالي المتخصصين في التربية الفنية لتطوير اساليب تنمية قدرات الطلبة وتنشيط مخيلاتهم العقلية والابداعية، فضلا عن تطوير ادائهم الفني والعملي.

**هدف البحث:** يهدف البحث إلى:

الكشف عن خصائص رسوم طالبات الرابع الاعدادي اللاتي تمر بفترة المراهقة من ذوات التفكير الابداعي.

**حدود البحث:** يتحدد البحث الحالي بما يلي:

١-الحدود الزمانية: ٢٠١٧ – ٢٠١٨م.

٢-الحدود المكانية: الصف الرابع الاعدادي – اعدادية التحرير للبنات/ بابل.

٣-الحدود الموضوعية: خصائص رسوم المراهقين ذوي التفكير الابداعي.

**تحديد المصطلحات:**

**١- الخصائص:**

عرفها (حمودي، ٢٠٠٨ ) بأنها : صفة تميز الشيء وتحدده، وهي أيضا ما هو مختص بشيء معين دون غيره، أي ما يتفرد به ويقتصر علية وحده[١].

التعريف الاجرائي: هي مجموعة من الصفات التي تتميز بها رسوم طالبات الصف الرابع المراهقات والتي عن طريقها يمكن التعرف على خصائص التفكير الابداعي لديهن.

**٢- المراهقة :**

عرفها (هرمز وابراهيم ،١٩٨٨) بأنها : مرحلة من العمر يتميز فيها الفرد بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة[٢].

التعريف الاجرائي : هي الفترة العمرية الواقعة بين الطفولة المتأخرة وسن الرشد.

**التعريف الاجرائي لرسوم المراهقين:** هي النتاجات الفنية التي رسمتها الطالبات المراهقات ذوي التفكير الابداعي.

**٤- التفكير الابداعي** : عرفه (غائم ، ٢٠٠٤) بانه :

نشاط ذهني متعدد الوجوه يتضمن انتاجي واصيلا وذا قيمة من قبل الاشخاص والجماعات[٣].

**التعريف الاجرائي** : هو التفكير الذي يستعمله الفرد في انتاج اكبر عدد ممكن من الافكار التي تتصف بالمرونة والاصالة والطلاقة.

٥- **المرونة** : قدرة طالبات الرابع الاعدادي على توليد افكار متنوعة غير متوقعة والتحول من نوع معين من التفكير الى نوع اخر من الاستجابة لموضوع حر عن طريق الرسم لتدل على مستوى تغيير للحالة الذهنية بتغيير الموقف.

٦- **الطلاقة** : قدرة طالبات الرابع الاعدادي على انتاج او توليد عدد كبير من الافكار الجديدة عند استجابتهن لمثير بصري او وصفي والتي تظهر في رسومهن لموضوع حر بسهولة وبسرعة.

٧- **الاصالة:** هي قدرة طالبات الرابع الاعدادي على التعبير الفني لموضوع حر بالرسم وانتاج افكار جديدة للاشكال والمفردات التي يتضمنها هذا الرسم لتشكل خصائص ابداعية لهذه الفئة المستهدفة.

## الفصل الثاني

**اولا: الخلفية النظرية:**

**المبحث الأول: خصائص رسوم المراهقين:**

يعود ارتباط الانسان بالفن الى ما قبل التاريخ (العصر الحجري) والسبب في ذلك هو الدور الكبير والمهم للفن، حيث كان ومازال المرآة التي تنعكس من خلالها حياة الشعوب وحضاراتهم بكل مفرداتها وجوانبها من معتقدات وحياة اجتماعية وانفعالات ومشاعر وغيرها، ويتجلي ذلك واضحا من خلال ما تحمله فنون الانسان القديم من قيم جمالية واخلاقية ودينية، وما استطاعت ان تبين لنا مشاعر وافكار ذلك الانسان من خلال قراءاتنا لتلك الفنون. ويعد عام ١٨٨٥ نقطة البداية في التفات علماء التربية والنفس الى دراسة رسوم المراهقين، وقد أشارت البحوث التخصصية في هذا المجال الى ان تعليم الفن في المدارس ينبغي ان يتفق مع عقلية الطفل، ويتماشى تبعا لمرحلة نموه حتى يصل الى مرحلة المراهقة[٤]، وتختلف طبيعة المراهقة من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر فالعوامل البيئية لها آثار كبيرة في تحديد خصائص هذه المرحلة، ولهذا يختلف علماء النفس في تحديد هذه المرحلة فهناك من يرى انها تمتد من (١٣ الى ١٩ سنة) أو قبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين أي بين (١١ الى ٢١ سنة)، كما يصعب تحديد نهايتها ويرجع ذلك الى ان بداية المراهقة تحدد بالبلوغ الجنسي، بينما تبقى نهايتها نقطة استفهام لعدم وجود معيار موحد لاكتمال مظاهر النضج الجسمي أو العقلي أو الاجتماعي[٥]

"وقد توصل علماء النفس في هذا المجال الى جملة من الدلالات يمكن من خلالها معرفة خصائص التفكير الابداعي في رسومهم وأهمها خاصية الخط واللون والشكل والفضاء والمنظور والظل والضوء والتوازن والسيادة والوحدة والتناسب، والتكرار والوحدات المرسومة ونوع التكوين، إذ تبين ان الضغط المتغير او المتنوع في الخط يوحي بشخصية مرنة وقادرة على التكيف، اما الضغط الخفيف والناقص او المتقطع فانه يعكس في الغالب حالة الفرد الذي يشعر بالتردد وعدم الأمن"[٦].

وقد صنف المتخصصون اتجاهين رئيسين لرسوم المراهقين، هما الاتجاه البصري أو الموضوعي، والاتجاه الذاتي، إذ يعتمد أصحاب الاتجاه (البصري) على تسجيل الأشياء والاهتمام بواقعيتها، فهم يراعون النسب بين الأشياء، ويوضحون القريب والبعيد، ويستخدمون الألوان كما تراها أعينهم، فالتعبير الفني في هذا

الاتجاه يخضع لما تمليه عليه الحقائق المرئية، أما أصحاب (الذاتي) فيعتمدون على نظرتهم الشخصية، وينظرون إلى كل ما موجود في الموضوع من خلال الذات، واعتمادهم في التعبير على بعض التحريفات التي تعينهم على إظهار ما في نفوسهم من معانٍ، كأن يكبروا الصغير أو يبعدوا القريب، فهم ينظرون إلى رسومهم من خلال رؤيتهم الخاصة[٧]، فمنهم من يختار الألوان الداكنة، ومنهم من يستعمل الألوان الفاتحة، وأحياناً نجد من يدمجها معاً، وقد تشعر بلطف وانسجام الألوان عند البعض، وآخرون يكررون اللون في عدّة مساحات، فالألوان لديهم لا تمثل شيئاً كما هو في الطبيعة، ويمكننا أن نميّز بين رسوم المراهقين ذوي الاتجاه البصري عن أصحاب الاتجاه الذاتي، من خلال رسومهم[٨]، فقد اشارت دراسة المياحي ١٩٨٩م الى ان المراهق يعمل على رسم الاشخاص بصورة مميزة وبوضع امامي مستعملاً الخطوط المتنوعة كالخطوط (المنحنية والمنكسرة) فضلا عن استعماله الاشكال المتنوعة كالاشكال (الواقعية والتجريدة) ومعتمداً في ذلك على استعمال الالوان الواقعية والذاتية[٩].

## المبحث الثاني : التفكير الابداعي

هو التفكير الذي يستعمله الطالب (المراهق) لإنتاج اكبر عدد ممكن من الافكار حول المشكلات التي يتعرض لها (الطلاقة)، وتتصف هذه الافكار بالتنوع والاختلاف (المرونة) وعدم التكرار(الاصالة) [١٠]، ويختلف التفكير الابداعي عند المراهقين باختلاف بيئتهم الثقافية والاجتماعية، وللمدرسة دور كبير في كشف وتنمية قدرات التفكير الإبداعي من خلال ممارسة النشاطات المدرسية المتنوعة، ولعل ممارسة الأنشطة الفنية (الرسم) تؤدي دورا أساسيا في ذلك، وقد أشار الفلاسفة والتربويون بأن تنمية القدرة في التفكير الابداعي تكون ممكنة لدى المتعلمين من خلال اكتسابهم خبرات تربوية جديدة [١١]، ويختلف التفكير الابداعي عن غيره من أنواع التفكير كونه يشتمل على مهارات حل المشكلات الابداعية، وأن (المراهق) المبدع يستعمل مهارات التفكير العليا من أجل انتاج واكتشاف الشيء الجديد، ويؤكد علماء التربية في هذا المجال بأن الخصائص الاساسية للتفكير الابداعي هي الاصالة والمرونة والطلاقة، وان المراهقين المبدعين يتصفون بالمغامرة ولديهم قدرة على تحمل المخاطر[١٢]، لذا فأن التفكير الابداعي في الفن يسير بمحاذاة النتاج الفني كونه "يتم عن طريق العلاقة بين الذات المبدع والموضوع من ناحية وبين الذات والمادة الوسيطة من ناحية اخرى"[١٣].

"وأن المراهق الذي يتصف بالتفكير الابداعي يستطيع كشف العلاقات بين الاشياء والظواهر بطرق جديدة"[١٤]، وعليه يمكن حصر تلك القدرات بثلاثة عوامل رئيسة هي المرونة والطلاقة الاصالة.

**١- المرونة:**

ان المرونة في التفكير هي العامل النفسي والمعرفي الرئيس للعملية الإبداعية، فضلا عن كونها تشكل تغيرا سريعا لمسار التفكير الذي يتطلب اعادة بناء العلاقات المعرفية السابقة وفقا للمواقف الجديدة والتي يستطيع من خلالها المبدع أن يغير نظرته عن تلك المواقف ويكون لها ارتباطات جديدة[١٥].

وبناءً على ما سبق يمكن القول بأن المرونة في التفكير تتمثل في العمليات العقلية التي من شانها ان تميز بين المبدع (المراهق) الذي لدية القدرة على تغيير زاوية تفكيره عن المراهق الذي يقف تفكيره باتجاه محدد.

٢ – **الطلاقة:** ثبت ان المراهق القادر على انتاج أكبر عدد من الافكار لدية فرصة اكبر من الاخرين لكي يكون مبدعا وأن الطلاقة تدل على مدى السهولة أو السرعة التي يستطيع فيها استدعاء اكبر عدد من الالفاظ أو الافكار أو التحليلات[١٦].

٣– **الاصالة:** تعني التفرد بالفكرة وهي قليلة التكرار، وتعد الفكرة اصيلة إذا كانت فكرة لا تتكرر وتكون جديدة اذا ما تم الحكم عليها في ضوء الافكار التي تبرز عند الاشخاص الاخرين[١٧]، وهي التي لا تخضع للأفكار الشائعة وتتصف بالتميز، والمراهق صاحب التفكير الاصيل هو الذي يقدم حلا للمشكلات دون استعمال الافكار المتكررة والتقليدية، وتختلف الاصالة عن الطلاقة والمرونة من حيث انها لا تشير الى كمية الافكار الابداعية التي يقترحها المراهق، بل تعتمد على قيمة تلك الافكار ونوعيتها وجدتها وهذا ما يميزها عن الطلاقة[١٨]، وكذلك لا تشير الى نفور المراهق من تكرار تصوراته أو افكاره بل تشير الى نفوره من تكرار ما يفعله الاخرين وهذا ما يميزها عن المرونة[١٩]، وتجدر الاشارة هنا الى وجود علاقة بين الاصالة والطلاقة حيث أن غزارة الافكار عند المراهقين وسهولة انسيابها او طلاقة التعبير يفتح امامه مجالا للانتقال او الاختبار الابداعي حتى يؤلف بينها تشكيلا جديدا في اطار او وحدة معينة لها نظيرها وهي حاضرة في ذهن المراهق تسعفه بالتأليف او التكوين والتركيب والانشاء الفني، "ويمتاز المبدعون بالتلقائية وان مدركاتهم فيها اصالة وهم يميلون الى استعمال الحدس في حل مشكلاتهم، كما انهم يكونون حاسمين ومتفتحي المدارك، فيعملون على مقاومة الانغلاق، وهم اكثر ميلاً للتمتع بطرائق جديدة في التفكير"(٢٠).

إن تنمية قدرات التفكير الابداعي لدى الطلبة (المراهقين) عن طريق التعليم والتدريب، باستعمال الاساليب العلمية المختلفة او من خلال تهيئة الظروف الملائمة والمشجعة، وان المبدعين اقل التزاماً بالأعراف السائدة والافكار القائمة، فقد يبدون تمرداً على بعض القيم والمثل والعادات، ويؤكد ذلك (ماك كينين)، بقوله "إن المبدعين يتجاوزن الادوار التي يرسمها لهم المجتمع بحكم الجنس من دون ان يؤدي ذلك الى خلل في هويتهم الجنسية فالمبدعون يتمتعون برهافة الحس ورقة الشعور ويتميزون بالاستقلال والثبات في المواقف الشخصية"(٢١).

وتجمع ادبيات العلوم النفسية والاجتماعية على ان القدرة على الابداع ، قدرة عقلية تظهر على شكل مبادرات للتخلص من السياق العادي للتفكير، واتباع تفكير جديد، فيجد الفرد المبدع اوجه شبه بين اشياء مختلفة، وإن النشاط الابداعي عملية عقلية ضمنية يمكن التحقق منها عن طريق نتائجها التي يمكن فحصها واختبارها بمعايير محددة، علما أن الابداع عملية يحاول فيها الإنسان ان يحقق ذاته، وما يحيط به من ميراث لكي ينتج انتاجاً جديداً بالنسبة إليه أو بالنسبة لبيئته على ان يكون هذا الانتاج نافعاً للمجتمع الذي يعيش

فيه"[٢٢]، وكذلك يتمتعن المراهقات المبدعات بقدر عال من الاصالة والمرونة والطلاقة (تعدد الافكار والاجابات).

بناءً على ما تقدم ترى (ألباحثة) ان الرسم يعد من النشاطات المهمة في حياة الطلبة وتبرز اهميته بجلاء في مرحلة المراهقة لكونها من اكثر مراحل النمو اهمية في حياة الانسان يشهد فيها نمواً شاملاً يجعله في امس الحاجة الى المساعدة ليتجاوزها بسلام من بين مايعنية على ذلك ممارسته للفنون بعامة والرسم بخاصة اذ يوفر له ذلك متنفسا لانفعالاته والتعبير عن احساساته وحاجاته وبذلك يساهم الرسم في بناء شخصيته، لذلك فان الكشف عن خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها بتفكيرهم الابدعي فمن الاهمية اجراء هكذا دراسات لكي تكشف عن الكثير من الخصائص التي يمكن ان تعين مدرس التربية الفنية في تأدية مهامه التدريسية.

**مؤشرات الاطار النظري:**

١. إن الأنشطة الفنية (الرسم) تؤدي دورا أساسيا في الكشف عن خصائص ذوي التفكير الإبداعي وتنميتها ويستعمل الطلبة المراهقين التفكير الابداعي لإنتاج اكبر عدد ممكن من الافكار حول المشكلات التي يتعرضون لها.
٢. يتصف التفكير الابداعي بثلاث خصائص رئيسة هي (الاصالة والمرونة والطلاقة).
٣. إن المرونة في التفكير تجعل المبدع أن يغير نظرته عن المواقف الحاضرة ويكون لها ارتباطات جديدة.
٤. تؤدي عناصر واسس التكوين في العمل الفني دورا كبيرا في معرفة خصائص التفكير الابداعي لدى المراهقين.
٥. عدم اهتمام المبدعين المراهقين بقواعد المنظور التقليدي للأشياء والاشكال المرسومة.
٦. تعتمد المراهقات المبدعات على تسجيل الأشياء والاهتمام بواقعيتها، فهم يراعون النسب بين الأشياء، ويوضحون القريب والبعيد، ويستخدمون الألوان كما تراها أعينهم.
٧. ان المراهق يعمل على رسم الاشخاص بصورة مميزة وبوضع امامي مستخدماً الخطوط المتنوعة كالخطوط (المنحنية والمنكسرة).
٨. يستعمل المراهق المبدع الاشكال المتنوعة كالاشكال (الواقعية والتجريدة) ومعتمداً في ذلك على استعمال الالوان الواقعية والذاتية.

**ثانيا: الدراسات السابقة:**

**١-دراسة المياحي، ١٩٨٩م، جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة**

هدفت الدراسة الى الكشف عن خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها بسماتهم الشخصية، اذ اختصرت هذه الدراسة اقتصرت على المراهقين من كلا الجنسين بعمر (١٦ سنة) من طلبة السنة الرابعة من المرحلة الثانوية في مدينة بغداد واربع سمات شخصية هي السيطرة والمسؤولية والثبات الانفعالي والاجتماعية.

بلغ عدد افراد عينة الدراسة (١٦٠) طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية من (١٦) مدرسة ثانوية واعدادية بواقع (١٠) طلاب من كل مدرسة، وقد مثلت هذه المدارس ثلاثة مستويات اجتماعية اقتصادية.

استعمل اسلوب تحليل المحتوى لتحليل رسوم افراد العينة اذ تم بناء اداة لهذا الغرض تتكون من (١٠ مجالات) تفرع منها (٣٨ صنفاً) تضمنت مجموعة خواص للرسم وقد استخدمت وحدات للتحليل هي (الوحدات والاشخاص والحجوم والفراغات و التفاصيل والمنظور) بين الباحث ومحلل خارجي وقد تراوحت ومعاملات الثبات بين (٠.٧٢-١) وقد كانت جميعها ذات دلالة احصائية في مستوى (٠.٠٥) لذا استخدمت قائمة (البروفيل الشخصي) لاستخراج سمات الشخصية لافراد عينة البحث.

تم تحليل (٦١٩) رسماً بواقع (٤٥٩) في الدراسة الاستطلاعية لثلاثة موضوعات هي (موضوع حر- منظور طبيعي –سفرة) و(١٦٠) رسما في الدراسة الاساسية لموضوع واحد هو (سفرة).

وقد توصلت هذه الدراسة الى النتائج الاتية:

١- حصول (٣٨) خاصية على نسبة (٠.٠٥) فاكثر.

٢- هناك فروق بين الذكور والاناث بلغت مستوى الدلالة الاحصائية بمستوى (٠.٠٥) في (٤١) خاصية .

٣- هناك فروق ذات دلالة احصائية بمستوى (٠.٠٥) بين المراهقين وفقا لمناطقهم وقد اشارت الى ضعف الامكانيات والخبرات الفنية لمراهقي المنطقة الثالثة .

٤- وجود (٣٦) علاقة بين خصائص الرسوم وسمة السيطرة.

٥- وجود (١١) علاقة بين خصائص الرسوم وسمة المسؤولية.

٦- وجود (٢٣) علاقة بين خصائص الرسوم وسمة الثبات الانفعالي.

٧- وجود (٢٦) علاقة بين خصائص الرسوم وسمة الاجتماعية.

**٢-دراسة النداوي، ١٩٩٨، جامعة بغداد / كلية الفنون الجميلة**

**التفكير الابتكاري في الفن التشكيلي وأثره في تنمية التعبير الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة،** هدفت الدراسة الى الاتي:

١- تنمية قدرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، والاصالة، والمرونة، والتفاصيل) في الفن التشكيلي لدى طلبة قسم التربية الفنية/المرحلة الثالثة/ جامعة بغداد.

٢- تحسين مستوى التعبير الفني في مادة الانشاء التصويري لدى متلقي البرنامج المعد لهذا الغرض.

٣- تحسين مستوى التحصيل الدراسي في المادة نفسها ولدى المتلقين للبرنامج انفسهم.

للتحقق من هذه الاهداف تم تحديد عينة للدراسة من طلبة المرحلة الثالثة تخصص تربية تشكيلية من كلية الفنون الجميلة بلغ عددها (٣١) طالباً وطالبة للعام الدراسية ١٩٩٦ – ١٩٩٧.

ولتحقيق اهداف البحث تم بناء برنامج للتفكير الابتكاري قائم على الاسس النظرية لاسلوب الحل الابتكاري للمشكلات يشمل الجوانب: المعرفية، والمهارية الفنية، والوجدانية وخضعت عملية بنائه الى اجراءات محددة شملت: تحديد حاجات المتعلمين والمتطلبات السابقة للتعلم والاهداف التعليمية وصياغتها سلوكيا وتحليلا للمادة العلمية (الانشاء التصويري) كما تضمن البرنامج تسع وحدات تعليمية ثم استخراج نوعين من الصدق لها

هي: الصدق الظاهري والصدق المنطقي. استعانت الباحثة بثلاث ادوات تمثلت باختبار تورانس للتفكير الابتكاري الصوري بصورته (أ) (ب)، وقامت الباحثة ببناء اختبارين احدهما للتحصيل والاخر للتعبير الفني وتم استخراج ما يتطلبه بناء المقياس من مؤشرات الصدق والثبات والتمييز.

وتوصلت في نتائجه الى ان المجموعة التجريبية التي درست مادة الانشاء التصويري على وفق البرنامج التعليمي الذي جرى تطبيقه على مدى عشرة اسابيع تفوقت على المجموعة الضابطة التي درست المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية وحققت فروقا ذات دلالة احصائية على الاختبارت الثلاثة : التفكير الابتكاري، والتعبير الفني والتحصيل الدراسي.

لقد افادت هاتين الدراستين الباحثة في تحديد منهجية بحثها الحالي وطرائق التحليل وجمع البيانات والمعلومات عن الخصائص التي يتمتع بها الطلبة المراهقون خاصة دراسة (المياحي، ١٩٨٩)، كذلك افادتها في تدعيم النتائج التي توصلت اليها.

الفصل الثالث

**أولاً: منهجية البحث:**

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي (اسلوب تحليل المحتوى) لتحقيق هدف البحث الحالي المتمثل بـ(الكشف عن خصائص رسوم المراهقين ذوي التفكير الابداعي).

**ثانياً: مجتمع البحث:**

تكون مجتمع البحث الحالي من طالبات الصف الرابع الاعدادي في اعدادية التحرير للبنات في بابل للعام الدراسي (٢٠١٧ – ٢٠١٨) والبالغ عددهن (٨٨) طالبة.

**ثالثا: عينة البحث:**

تم اختيار عينة البحث الحالي من (٥) طالبات شكلن نسبة (٦%) من مجتمع البحث بالطريقة القصدية وذلك لظهور خصائص فنية يمكن ملاحظتها وتأشيرها بما يخدم تحقيق هدف البحث الحالي .

**رابعا: أداة البحث:**

لتحقيق هدف البحث والوصول الى نتائجه، استخدمت الباحثة (أداة تحليل المحتوى)، وقد تم بناؤها استنادا الى ما أسفر اليه الاطار النظري من مؤشرات، مستعينة بأدبيات الاختصاص والدراسات السابقة، فضلاً عن المناقشات التي أجرتها الباحثة مع أحد السادة الخبراء(*) بخصوص بناء أداة بحثها، إذ تكونت الاداة بصيغتها الاولية من (٢٩) معيارا تم تصنيفها في (٣) محاور رئيسة (**).

**صدق الأداة:**

تم عرض اداة البحث (استمارة التحليل) على مجموعة من الخبراء المتخصصين*** في مجالات التربية الفنية والفنون التشكيلية وبعد جمع استمارات التحليل من السادة الخبراء تم فرز الاجابات الخاصة بمحاور استمارات التحليل لاحتساب درجة الاتفاق بين السادة الخبراء، فكانت درجة الاتفاق متطابقة، وبذلك اكتسبت أداة التحليل صدقها الظاهري من حيث شمولية الفقرات وصلاحيتها.

**ثبات الاداة:**

لإيجاد ثبات الاداة استعانت الباحثة بمحللين خارجيين(*****). للتأكد من ان الاستمارة ثابته عند التحليل وكان معامل الثبات بلغ (٠,٨٤) كالآتي:

١- بين الباحثة والمحلل الاول (٠.٨٨).

٢- بين الباحثة والمحلل الثاني (٠.٨٠).

٣- بين المحلل الأول والثاني ( ٠.٨٤).

**تطبيق الاداة:**

بعد التأكد من صدق الاداة وثباتها، تم تطبيقها على عينة البحث كلها.

**خامسا: تحليل العينات: تم تحليل (٥) نماذج للعينة سيتم عرض انموذج واحد فقط.**

**العينة (١)**

**اسم العمل: عيد المعلم**

**اسم الطالب: رقية محمد جعفر**

**تاريخ العمل: ٢٠١٨**

**الوصف:**

يصور العمل الفني منظرا لرسم احتفالي يبدو أنه مناسبة (عيد المعلم) كما هو ظاهر من الخلفية التي تحمل عنوان المنجز الفني واشكال من الورود بقبضته المقطوعة والمفتوحة على الخلفية التي يتقدمها شكل واقعي لصورة معلمة تقف طالبتها امامها لاستلام ورد عيد المعلم ليشكل العمل نتاجا لطبيعة ادراك عقلي يبدو انه يتناسب وحجم التصور الفني لعمر الطالبة ومقدار تجربتها الفنية .

**التحليل:** إن الامكانية الفنية التي تتمتع بها الطالبة تبدو بعيدة عن حجم التوازن لساحة العمل وما يشكله من بعد منظوري، إذ تبدو الاشياء متلاصقة مع بعضها البعض وعدم ظهور المنظور لشكل الطاولة، إذ لا تظهر قاعدة للسطح والأرجل، فضلا عن أن عمر الطالبة يتجاوز هذا الضعف، إلا أن الطلاقة بأنواعها (اللفظية، التعبيرية، والتداعي) هنا تظهر من خلال تعدد وكثرة استعمال الانحناءات في الخط الذي يغلب عليه الرقة والعاطفة، وخاصة أن الطالبة لم ترسم معلما، بل رسمت معلمة لما لديها من تقارب في النوع لتجمع التعليم والامومة والحنان.

في حين تتحقق المرونة في التفكير من خلال طبيعة الانتشار لأجزاء الرسم وهذا ما يظهر واضحا في اهتمام الطالبة بتفاصيل الاشكال المرسومة، إذ نجدها تقرب اللون كسيادة في التضاد والمعلمة بالحجم وأن الاهتمام بالتفاصيل لتجسيد السيادة لشكل المعلمة يبدو واضحا كحجم وتنظيم عشوائي؛ وأن ما يمثله الرسم من

عملية تكرار الاشكال كالورود مثلا إنما يمثل في أغلبه وحدة في طرح أشكال وألوان النباتات التي تستقر على الفضاء الابيض الذي اعطى بروزا واضحا لأجزاء العمل الفني وتكراراته خاصة؛ كما أن التماثل التكراري يبدو واضحا للأشكال الاجزاء التي تسجل بتكرارها مرونة واضحة في التفكير للتعبير عن موضوع العمل الفني الذي يأخذ في تكوينه الجانب الانتشاري الذي يملأ الفراغ ليصبح الفضاء ممتلئاً بالأشكال والالوان للتعبير عن الذات المعبرة عن العمل الفني الظاهر بأشكاله والوانه تحت عنوان عيد المعلم.

إن خاصية الالوان بطبيعتها المتهيجة نجدها حاضرة وواضحة، إذ يغلب عليها التضاد اللوني الذي يعطي حركة منتشرة للعين على جميع أجزاء العمل الفني التي يغلب عليها التسطيح التصويري كواجهة أمامية ظاهرة مع غلق الفضاء والتصاق الاجزاء ببعضها في العمل الفني، لأنها جسدت الجانب الواقعي والنقلي من التصوير وسجلت ما تراه امامها فقط، وتركت الطلبة في رسمها الذين لم يظهر أي جزء منهم، كما أن طبيعة الرسم لم تظهر اتجاه الضوء ولم يتحقق الظل كون الطالبة تعاملت مع سجيتها وأريحيتها غير مكترثة بالاتجاهات والظلال بما يتعلق بالظل والضوء وهي قد اكتفت بالهدية (الوردة) وكتابة بيت من الشعر في تبجيل المعلم؛ وهذا ما يعطي دلالة واضحة لأصالة التفكير كخاصية من خصائص الابداع.

## الفصل الرابع

**أولا: النتائج:** من خلال تحليل عينة البحث الحالي توصلت الباحثة الى جملة من النتائج كان أهمها ما يأتي:

١- تتضح الطلاقة في التفكير كخاصية ابداعية لدى الطالبات المراهقات بأنواعها (اللفظية، التعبيرية، والتداعي) عن طريق تعدد وكثرة استعمال الانحناءات في الخط كما في العينة.

٢- تتضح المرونة في التفكير كخاصية ابداعية لدى الطالبات المراهقات من خلال: طبيعة الانتشار لأجزاء الرسم وهذا ما يظهر واضحا في اهتمام الطالبة بتفاصيل الاشكال المرسومة، إذ انها تقرب اللون كسيادة في التضاد والمعلمة بالحجم، كما في العينة (١).

٣- تتضح الاصالة في التفكير كخاصية ابداعية لدى الطالبات المراهقات من خلال: عدم الاهتمام باتجاهات الضوء والظل، كما في العينة (١)

**ثانياً: الاستنتاجات:**

١- إن المرونة في التفكير تجعل المبدع أن يغير نظرته عن المواقف الحاضرة ويكون لها ارتباطات جديدة.

٢- تدل الطلاقة في التفكير على مدى السهولة أو السرعة التي يستطيع فيها استدعاء اكبر عدد من الافكار أو التحليلات.

٣- تختلف الاصالة عن الطلاقة والمرونة من حيث انها لا تشير الى كمية الافكار الابداعية التي يقترحها المراهق بل تعتمد على قيمة تلك الافكار ونوعيتها وجدتها وهذا ما يميزها عن الطلاقة .

**ثالثاً: التوصيات:** في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحث توصي الباحثة بالاتي:

اعطاء أهمية لدرس التربية الفنية كبقية المواد العلمية في المرحلة الاعدادية.

**رابعاً: المقترحات:** اجراء دراسة في خصائص رسوم الاطفال ذوي التفكير الابداعي في مرحلة الطفولة المبكرة روضة.

**المصادر:**


١. ابو طالب محمد سعيد: علم النفس الفني، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٩٠.
٢. البسيوني، محمود: سيكولوجية رسوم الاطفال، دار المعارف مصر، القاهرة، ١٩٨٤.
٣. جروان، فتحي عبد الرحمن: تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار الكتاب الجامعي، عمان، ١٩٩٩.
٤. حكمت، محمد علي وآخرون: الرسم والنحت لمعاهد المعلمين، ط١، وزارة التربية، بغداد، ١٩٧٨.
٥. حمودي، صبحي: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ت: مأمون الحموي، دار المشرق.، ط٨، بيروت، ٢٠٠٨.
٦. الخالدي، اديب محمد علي: سيكولوجية المتفوقين عقلياً، ط٢، بغداد، مطبعة دار السلام، ١٩٧٦.
٧. خميس، حمدي: سيكولوجية الاطفال غير العادين وتعليمهم، مقدمة في التربية الخاصة، دار الفكر، عمان، ١٩٦٥.
٨. روشكا، الكسندرو: الابداع العام والخاص، ت:غسان عبد الحي ابو فخر، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٨٩.
٩. السامرائي، هاشم جاسم وأخرون: طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، دار الأمل للنشر والتوزيع، عمان، ١٩٩٤.
١٠. صالح ، قاسم حسن: الإبداع في الفن، جامعة بغداد، دار الكتب، الموصل، ١٩٨٨.
١١. ضياء الدين ابو الحب: خصائص الفكر المبدع، مجلة آفاق عربية، ع (٥)، س (٣)، ١٩٧٨.
١٢. الطيطي، محمد حمد: تنمية قدرات التفكير الابداعي، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠١.
١٣. غانم، محمود محمد: التفكير عند الاطفال، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤.
١٤. فرنون، ب، ي: الابداع "نصوص مختارة"، ج، ب، جيلفورد، سمات الأبداع ، دمشق، وزارة الثقافة والإرشاد، ١٩٨١.
١٥. المياحي، عاد محمود: خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية ، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد،١٩٨٩.
١٦. ميخائيل، إبراهيم أسعد: مشكلات المراهقة، دار الافاق الجديدة، بيروت، د.ت.
١٧. هرمز صباح حنا، ويوسف، وابراهيم: علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة)، دار الكتاب للطباعة، جامعة الموصل، ١٩٨٨.

١٨. النداوي، هيلا عبد الشهيد، التفكير الابتكاري في الفن التشكيلي وأثره في تنمية التعبير الفني لدى طلبة كلية الفنون الجميلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة، ١٩٩٨.

ملحق رقم ( ١ ) اسماء السادة الخبراء

| ت | اسم الخبير | اللقب العلمي والاختصاص | العنوان |
|---|---|---|---|
| ١ | د.صالح احمد الفهداوي | استاذ – طرائق تدريس الفنون | جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة |
| ٢ | د.ماجد نافع الكناني | استاذ – طرائق تدريس الفنون | جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة |
| ٣ | د. عزيز الرجائي | أستاذ – تربية فنية | جامعة بغداد/كلية الفنون الجميلة |
| ٤ | د .هاني محى الدين | أستاذ – تشكيلي /رسم | جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة |
| ٥ | د. وسام مرقص | أستاذ – تشكيلي – رسم | جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة |
| ٦ | د. هيلا عبد الشهيد | أستاذ مساعد ، تربية فنية | جامعة بغداد/ كلية الفنون الجميلة |

**ملحق (٢) استمارة تحليل المحتوى بصيغتها النهائية**

| المحـور | المجالات | المجـالات | المعايير | تظهر | لا تظهر | الي حد ما |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الاول | الرئيسة | الفرعية | | | | |
| الطلاقة | عناصر العمل الفني | الخط | منكسر | | | |
| | | | منحني | | | |
| | | | متنوع | | | |
| | | الشكل | تجريدي | | | |
| | | | واقعي | | | |
| | | | متنوع | | | |
| | | الفضاء | مفتوح | | | |
| | | | مغلق | | | |
| | | اللون | واقعي | | | |
| | | | ذاتي | | | |
| | | المنظور | خطي | | | |
| | | | لوني | | | |
| | | الظل والضوء | متحقق | | | |
| | | | غير متحقق | | | |
| | قواعد التكوين | التوازن | محوري | | | |
| | | | عشوائي | | | |
| | | السيادة | في الشكل | | | |
| | | | في اللون | | | |
| | | الوحدة | في الشكل | | | |
| | | | في اللون | | | |
| | | التناسب | الاشكال مع الفضاء | | | |
| | | | الاشكال مع بعضها | | | |
| | | التكرار | متماثل | | | |
| | | | غير متماثل | | | |
| | | الوحـــــدات المرسومة | كثيرة | | | |
| | | | قليلة | | | |
| | | نوع التكوين | هرمي | | | |
| | | | انتشاري | | | |
| | | | مركزي | | | |

**تكملة – استمارة تحليل المحتوى– بصيغتها النهائية محور(المرونة)**

| الثاني | الرئيسة | الفرعية | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| المحـــور الثالث | المجالات الرئيسة | المجـــالات الفرعية | المعايير | تظهر | لا تظهر | الي حد ما |
| | | | متنوع | | | |
| | | الشكل | تجريدي | | | |
| | | | واقعي | | | |
| | | | متنوع | | | |
| | عناصر العمل الفني | الفضاء | مفتوح | | | |
| | | | مغلق | | | |
| | | اللون | واقعي | | | |
| | | | ذاتي | | | |
| | | المنظور | خطي | | | |
| | | | لوني | | | |
| | | الظـــــل والضوء | متحقق | | | |
| | | | غير متحقق | | | |
| المرونة | قواعد التكوين | التوازن | محوري | | | |
| | | | عشوائي | | | |
| | | السيادة | في الشكل | | | |
| | | | في اللون | | | |
| | | الوحدة | في الشكل | | | |
| | | | في اللون | | | |
| | | التناسب | الاشكال مع الفضاء | | | |
| | | | الاشكال مع بعضها | | | |
| | | التكرار | متماثل | | | |
| | | | غير متماثل | | | |
| | | الوحـــدات المرسومة | كثيرة | | | |
| | | | قليلة | | | |
| | | نـــــــوع التكوين | هرمي | | | |
| | | | انتشاري | | | |
| | | | مركزي | | | |

**تكملة –استمارة تحليل المحتوى– بصيغتها النهائية محور(الأصالة)**

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | عناصر العمل الفني | الخط | منكسر | | | |
| | | | منحني | | | |
| | | | متنوع | | | |
| | | الشكل | تجريدي | | | |
| | | | واقعي | | | |
| | | | متنوع | | | |
| | | الفضاء | مفتوح | | | |
| | | | مغلق | | | |
| | | اللون | واقعي | | | |
| | | | ذاتي | | | |
| | | المنظور | خطي | | | |
| | | | لوني | | | |
| | | الظل والضوء | متحقق | | | |
| | | | غير متحقق | | | |
| الأصالة | قواعد التكوين | التوازن | محوري | | | |
| | | | عشوائي | | | |
| | | السيادة | في الشكل | | | |
| | | | في اللون | | | |
| | | الوحدة | في الشكل | | | |
| | | | في اللون | | | |
| | | التناسب | الاشكال مع الفضاء | | | |
| | | | الاشكال مع بعضها | | | |
| | | التكرار | متماثل | | | |
| | | | غير متماثل | | | |
| | | الوحدات المرسومة | كثيرة | | | |
| | | | قليلة | | | |
| | | نوع التكوين | هرمي | | | |
| | | | انتشاري | | | |
| | | | مركزي | | | |

**الهوامش:**

(١) حمودي، صبحي: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، ت: مأمون الحموي، دار المشرق، ط٨، بيروت، ٢٠٠٨، ص٣٩٠.

٢ هرمز صباح حنا، ويوسف، وابراهيم: علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة)، دار الكتاب للطباعة، جامعة الموصل، ١٩٨٨، ص١٠

٣ غانم، محمود محمد: التفكير عند الاطفال، ط١، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٤، ص٢٢.

(١) البسيوني، محمود: سيكولوجية رسوم الاطفال، دار المعارف مصر، القاهرة، ١٩٨٤، ص٢٩.

[٢] ميخائيل، إبرهيم أسعد: مشكلات المراهقة، دار الافاق الجديدة، بيروت، د.ت، ص٨٧.

[٦] صالح، قاسم حسن: الإبداع في الفن، جامعة بغداد، دار الكتب، الموصل، ١٩٨٨، ص١٩١.

[٧] حكمت، محمد علي وآخرون: الرسم والنحت لمعاهد المعلمين، ط١، وزارة التربية، بغداد، ١٩٧٨، ص٣٤.

[٨] خميس، حمدي: سيكولوجية الاطفال غير العادين وتعليمهم ، مقدمة في التربية الخاصة ، دار الفكر، عمان، ١٩٦٥، ص١٢٠.

[٩] المياحي، عاد محمود: خصائص رسوم المراهقين وعلاقتها ببعض سماتهم الشخصية ، رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية الفنون الجميلة ، جامعة بغداد،١٩٨٩، ص٥٦.

[١] جروان، فتحي عبد الرحمن: تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط١، دار الكتاب الجامعي، عمان، ١٩٩٩، ص٤٤.

[٢] ابو طالب محمد سعيد: علم النفس الفني، مطبعة التعليم العالي، الموصل، ١٩٩٠، ص٥٦.

[٣] المصدر السابق نفسه، والصفحة نفسها.

[١٣] ابو طالب محمد سعيد: علم النفس الفني، ١٩٩٠، مصدر سابق، ص ١٢٤.

[١٤] فرنون، ب، ي: الابداع "نصوص مختارة"، ج، ب، جيلفورد، سمات الأبداع ، دمشق، وزارة الثقافة والأرشاد، ١٩٨١، ص١٦٠

[١٥] روشكا، ألكسندرو: الابداع العام والخاص، تر: غسان عبد الحي ابو فخر، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الاداب، الكويت، ١٩٨٩، ص٨٧.

[١٦] صالح، قاسم حسن: الإبداع في الفن، ١٩٨٨، مصدر سابق، ص٩٤.

[١٧] السامرائي، هاشم جاسم وأخرون: طرائق التدريس العامة وتنمية التفكير، دار الأمل للنشر والتوزيع، الاردن، ص٨٧.

[١٨] الطيطي، محمد حمد: تنمية قدرات التفكير الابداعي، ط١، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ٢٠٠١، ص٧٦.

[١٩] ضياء الدين ابو الحب: خصائص الفكر المبدع، مجلة آفاق عربية، ع (٥)، س (٣)، ١٩٧٨، ص ٢٢.

[٢٠] المصدر السابق نفسه، ص٢٣ .

(٢١) الخالـدي، اديـب محمد علـي: سـيكولوجية المتفـوقين عقليـاً، ط٢، بغـداد، مطبعـة دار السـلام، ١٩٧٦، ص١٦٥.

(٢٢) المصدر السابق نفسه، ص١٤.

(*) أ.م. د. هيلا عبد الشهيد النداوي .

** ينظر: ملحق/٢ .

*** ينظر: ملحق/ ١.

**** ١- أ.م. د. هيلا عبد الشهيد النداوي .

٢- أ.م. د. إخلاص ياس خضير.